

تخطيط مشاركة الشتات الصومال



دول المقصد الرئيسية

٤٧٧,٧٧٤
٤٥٢,٩١٩
٢٧٩,٨٥٦
١٦١,٧٢٣
١١٠,٩١٩

إثيوبيا
كينيا
اليمن
المملكة المتحدة
ليبيا

الحقوق السياسية



ازدواج الجنسية



حق التصويت في الانتخابات الوطنية للمواطنين المقيمين بالخارج



الهجرة

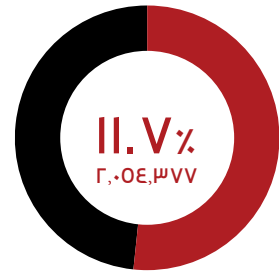
عدد المغتربين في الاتحاد الأوروبي



% للمهاجرين من إجمالي السكان



٤٥.٨% ♂
٥٤.٢% ♀



٥١.٧% ♂
٤٨.٣% ♀

النسبة المئوية للتحويلات المالية من إجمالي الناتج المحلي: ٣٥.٣%
تدفق الحوالات المالية (بالمليون دولار أمريكي): ١,٧٣٥



المصطلحات: يشار في الصومال إلى المغتربين باسم "diaspora" في اللغة الرسمية حيث اعتمد هذا الاسم من اللغة الإنجليزية، على الرغم من أن مصطلح qurbaha (الشتات، في اللغة الصومالية) يستخدم في بعض الأحيان.



سياسة الشتات الوطنية الصومالية

الصومال، بدعم من المنظمة الدولية للهجرة، بصدد صياغة سياسة وطنية للشتات. تجري وزارة الخارجية والتعاون الدولي حاليًا مشاورات لوضع اللامسات الأخيرة على السياسة. يشارك العائدون الصوماليون في الشتات بشكل مباشر في الاجتماعات التشاورية التي تعقد في جميع الولايات الفيدرالية طوال عام ٢٠٢١ من قبل وزارة شؤون المغتربين. وفقًا للمنظمة الدولية للهجرة، تهدف السياسة إلى دعم الروابط الاجتماعية والاقتصادية بين البلد وشتاته من أجل حشد وتوحيد شبكات الشتات.

UNDESA 2019. ومع ذلك، فإن الانعكاس الأكثر دقة لاتجاهات الهجرة الصومالية سيسرد أهم ٥ من بلدان المقصد وهي: كينيا؛ الولايات المتحدة؛ المملكة المتحدة؛ السويد؛ هولندا. يشير وجود ليبيا في القائمة إلى أن هذا مرتبط بسياسات إدارة الحدود في ليبيا والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. في حين أن قانون الصومال لسنة ١٩٦٢ لا يسمح بازدواج الجنسية، فإن الدستور المؤقت لسنة ٢٠١٢ يسمح للصوماليين بحمل جنسية أخرى. ومع ذلك، لم يتم اعتماد هذا رسميًا. النص الكامل متاح على الرابط: <http://hrlibrary.umn.edu/research/Somalia-Constitution2012.pdf> الدستور المؤقت لسنة ٢٠١٢.



نظرة عامة على السياسات والإطار التشريعي المتعلق بإشراك المغتربين

تقرير مسح استثمارات المغتربين الصوماليين. على الرغم من عدم قيام الصومال بنشر سياسات للمغتربين حتى الآن، إلا أنها تشير بشكل موسع في تقرير مسح استثمارات المغتربين الصوماليين إلى الحاجة إلى تشجيع عودة المغتربين، خاصة الصوماليين المهرة المقيمين في الخارج. كما يشج التقرير المغتربين على الاستثمار^٤، بما في ذلك في القطاعات ذات الأولوية مثل الطاقة المستدامة والصناعات الخفيفة، ويوصي كذلك بأن تعمل الحكومة بشكل وثيق مع القطاع الخاص لتعزيز التجارة والاستثمار السارية حاليًا قوانين (وإدخال قوانين جديدة، حيثما يلزم) وذلك لتشجيع حجم أكبر من استثمارات المغتربين^٥.

السياسات المتعلقة بالعائدين إلى الصومال^٦ تحدد معايير لعودة المواطنين الصوماليين الطوعية وغير الطوعية، بما في ذلك عملية تقييم المخاطر والضمانات التي تهدف إلى «حماية المكاسب الأمنية التي تحققت في الصومال مع المحافظة على حقوق الإنسان للمواطنين والعائدين أنفسهم»^٧. ولا يوجد حاليًا إطار تشريعي للآليات المالية لدعم من يرغبون بالعودة.

خطة التنمية الوطنية (NDP8) ركزت على الحد من الفقر وبناء المرونة وتمكين السلام والأمن. كما أقرت هذه الوثيقة بأهمية المساهمات المالية وغيرها من المساهمات من المغتربين، وخصصت قسمًا كاملًا لهم (الفصل ٩,٦). وقد تضمنت الأهداف التالية: ربط التحويلات المالية مع الأولويات الاجتماعية والاقتصادية، الاستفادة من الدعم الذي توفره خبرات المغتربين لمبادرات القطاع العام، تطوير أعمال تجارية جديدة من خلال توظيف رأس المال الذي يمتلكه المغتربون، والخبرات الفنية والربط مع الأسواق الدولية / الإقليمية^٨.

خطة التنمية الوطنية (NDP9)^٩ تهدف إلى البناء على الخطة السابقة من حيث الاستراتيجية والأهداف، ومواصلة التركيز على «الحد من الفقر وبناء المرونة». وجاءت هذه الوثيقة نتيجة المشاورات التي جرت في الصومال في عام ٢٠١٩ (بما في ذلك المشاورات مع المغتربين) وتتعترف بمساهمة المغتربين الصوماليين المالية ومساهماتهم في المهارات وفي التنمية البشرية في البلاد، وتقر على وجه الخصوص بأهمية فهم العلاقة ما بين العمل الإنساني والتنمية ودور المغتربين في تقديم المساعدة خلال الأزمات.

الاستراتيجية الوطنية لرأس المال البشري (يحدد تاريخ إصدارها لاحقًا) قامت وزارة التخطيط والاستثمار والتنمية الاقتصادية بإجراء الدراسات بهدف دعم قيام الصومال بإعداد أول استراتيجية للموارد البشرية الوطنية. وتشير بعض النتائج الأولية لهذه الدراسات إلى أن أحد المجالات ذات الأولوية لهذه الاستراتيجية سيضم ما يلي: «الاستفادة من الأدمغة - بسبب وجود أعداد كبيرة من الصوماليين المغتربين العائدين من ذوي المهارات العالية»^{١٠}.

٢٠١٦

٢٠١٦

٢٠١٧

٢٠١٩

٢٠٢٤

٢٠٢٥

الاتجاهات والإنجازات

استجاب المغتربون الصوماليون لانهايار الحكومة خلال الحرب الأهلية بأن أصبحوا المصدر الرئيسي للتمويل وأشكال الدعم الأخرى. وأثبتت تحويلات المغتربين المالية، ونقل المهارات، والعمل التطوعي، والاستجابة الإنسانية بأنها شريان الحياة للبلاد خلال فترة طويلة من الحرب الأهلية وانعدام الأمن، ولا تزال هذه العملية مستمرة حتى الآن. وتأتي هذه الأعمال في معظم الحالات على شكل مبادرات غير رسمية يقوم بها المغتربون. ويعتبر الصومال أحد أكثر الدول التي تعتمد على التحويلات المالية في جميع أنحاء العالم^{١١}. لكن التحويلات تنشر داخل الأسر لتلبية الاحتياجات الأساسية والتعليمية والرعاية الصحية.

يملك المغتربون الصوماليون القدرة على أن يصبحوا مصدرًا كبيرًا للاستثمار الذي يحفز النمو في الصومال، وذلك حسب ما ورد في استراتيجيات خطة التنمية الوطنية ٢٠١٧-٢٠١٩ وخطة التنمية الوطنية ٢٠٢٠-٢٠٢٤ (انظر أعلاه). وقد كانت الاستثمارات والتحويلات المالية والالتزامات السياسية جزءًا حاسمًا في تحقيق نتائج التنمية من القاعدة إلى القمة.

٤ متاح على الرابط: <http://www.mfa.gov.so/library/publications> وكذلك الرابط: <https://shuraako.org/sites/default/files/SDIS-Survey-Report.pdf> O المرجع السابق.

٦ النص الكامل متاح على الرابط: <http://www.mfa.gov.so/policy-issues/returnee-policy>

٧ المرجع السابق. تستهدف السياسة في الغالب العائدين غير الطوعيين، وتنص على أنه قد لا يتم إعادتهم ما لم يتم استيفاء معايير معينة، بما في ذلك أن تعطي الدولة التي تقوم بالإبعاد مبلغ ١٠,٠٠٠ دولار أمريكي لكل عائد.

٨ <https://www.refworld.org/pdfid/5b431554.pdf>

٩ النص الكامل متاح على الرابط: <http://mop.gov.so/wp-content/uploads/2019/12/NDP-9-2020-2024.pdf>

١٠ النص الكامل متاح على الرابط: <http://mop.gov.so/wp-content/uploads/2019/12/NDP-9-2020-2024.pdf>

١١ لم يقدم الصومال بيانات التحويلات للبنك الدولي، ولكن استنادًا على البيانات التي قدمها نزار ماجد، خليف عبد الرحمن، وشمسة حسن (٢٠١٨)، فإنه سادس بلد في العالم من حيث الاعتماد على التحويلات المالية وفقًا للبيانات الصادرة عن البنك الدولي. انظر: <https://www.xpressmoney.com/blog/> /industry/countries-that-rely-most-on-remittance

وقد أدت استثمارات المغتربين في إقامة صناعات وشركات جديدة إلى إيجاد فرص عمل مهمة للصوماليين، مما أدى مباشرة إلى تحسين سبل عيش العديد من الأسر في البلاد وتشجيع عدد من رجال الأعمال المغتربين على العودة^{١٢}.

هناك وجود واسع النطاق للمغتربين الصوماليين في الحكومة. كما لاحظ إسماعيل في عام ٢٠١١، كان ١٩ من أصل ٢٩ من رؤساء الولايات أو المقاطعات، أو وزراء الدولة من المغتربين، ولم يتغير هذا التوجه^{١٣}. ومع ذلك، لا يزال هناك نقص في سياسات وبرامج الحكومة الصومالية التي تستهدف المغتربين. وهناك مكتب صغير لشؤون المغتربين وله قدرات محدودة، ولا يعلم بوجوده إلا عدد قليل جدا من الصوماليين.

ويقود المغتربون أنفسهم معظم مساهمات المغتربين إلى الصومال بدلا من الدولة، وتعتبر هذه المساهمات غير رسمية بطبيعتها. إن هدف الصومال الحالي في العمل على بناء الأطر والمبادرات الرسمية لإشراك المغتربين يعد بتحقيق فوائدها، من حيث تسخير أنماط حشد الموارد، والعمل الخيري، والاستثمارات والمهارات والعمل التطوعي للمغتربين، في حال التمكن من البناء على الأنماط الحالية من إشراك المغتربين.



العقبات^{١٤}

وفقا لمسح استثمارات المغتربين الصوماليين عام ٢٠١٧، هناك ١٤ عقبة رئيسية تحول دون إشراك المغتربين في الصومال^{١٥}. ويمكن تجميع هذه العقبات في خمس مجالات رئيسية هي:

- **انعدام الاستقرار الأمني والسياسي:** تمثل على الأرجح أكبر العقبات التي تحول دون إشراك المغتربين في الصومال في الوقت الحالي.
- **هشاشة الدولة:** نتيجة لامتداد حالة انعدام الأمن والصراع لفترة طويلة في البلاد، والتي تفاقت أكثر بسبب الجفاف والأعاصير الإقليمية في ٢٠١٤ و ٢٠١٩، لا تزال الحكومة الصومالية هشة وتفتقر إلى القدرات والموارد^{١٦}.
- **الفساد والبيروقراطية:** إن بطء البيروقراطية الحكومية وعدم تنفيذ العقود بفعالية وضعف سيادة القانون يؤدي إلى انتشار الفساد على نطاق واسع.
- **التحديات المالية:** إن النظام المصرفي غير ملائم مع استمرار غياب الثقة بشأن عمليات تحويل الأموال. هناك قنوات غير كافية لإرسال الأموال إلى البلد، إضافة إلى ارتفاع تكاليف رسوم التحويل ووجود مخاوف بشأن تحويل التحويلات (عن غير قصد أو غير ذلك) لاستخدامها من قبل الجماعات غير المشروعة.
- **نقص المعلومات الموثوقة حول فرص الاستثمار داخل الصومال، وكذلك العوائق التي تحول دون الوصول إلى رأس المال الاستثماري للاستثمار في البلاد.**

١٢ النص الكامل متاح على الرابط: <http://mop.gov.so/wp-content/uploads/2019/12/NDP-9-2020-2024.pdf>

١٣ عبد الرشيد إسماعيل، ٢٠١١، «الشنات والقيادة السياسية بعد الحرب في الصومال»، مجلة الشمال في الدراسات الأفريقية ٢٠ (١): ٢٨-٤٧

١٤ للحصول على وصف كامل للعقبات، انظر تقرير الاستثمار الصومالي (٢٠١٦)، متاح على: <https://shuraako.org/sites/default/files/SDIS-Survey-Report.pdf>

١٥ بنسون، جاي ب. ليندسي إل هيغر، إي سي. سورنسن والإسكندرية وايز، ٢٠١٧، تقرير المسح الاستثماري الصومالي في الشنات: النماذج، الدوافع والتوصيات، تم الوصول إليه في ١٠ مايو ٢٠١٩، <https://shuraako.org/sites/default/files/SDIS-Survey-Report.pdf>

١٦ <https://www.businessinsider.com/diaspora-has-big-role-as-somalia-rebuilds-economy-global-ties-finance-minister-2020-3>



إضاءات: الممارسات الفعالة

برامج إشراك المغتربين الصوماليين في الدنمارك والسويد

ينفذ مجلس اللاجئين الدنماركي (DRC) برنامجاً للمغتربين منذ عام ٢٠١٢ بالعمل مع المغتربين من الصوماليين و الأفغان في الدنمارك لتسهيل ودعم وتعزيز دورهم كعناصر للمساعدة الإنسانية والتنمية في بلدانهم الأصلية^{١٧}.

تمول الوكالة السويدية للتنمية الدولية (SIDA) برنامجين يخدمان العدد الكبير من المغتربين الصوماليين في السويد، مما يمكنهم من المساهمة في إعادة إعمار بلادهم^{١٨}. ويقومون بالشراكة مع منظمة الهجرة الدولية، بدعم خريجي الجامعات من المغتربين للعودة إلى الصومال للعمل في الوزارات والدوائر الحكومية، على المستوى الاتحادي وكذلك في صوماليلاند وبونتلاند. كما تدير الوكالة السويدية للتنمية الدولية (SIDA) خطة تقديم منح صغيرة لدعم مجموعات المغتربين الصوماليين في السويد لتنفيذ الأنشطة التنموية في الصومال.

الملحق:

قائمة الجهات الفاعلة

المؤسسات ذات الصلة بالمغتربين

- على المستوى الإقليمي

مديرية مواطني الاتحاد الأفريقي والشتات (AU CIDO) <https://au.int/en/cido>

يرشح الصومال جهة اتصال من المغتربين إلى اجتماعات مديرية مواطني الاتحاد الأفريقي والشتات القارية .

الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (IGAD) <https://igad.int>

الصومال عضو في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد) التي تضم حكومات من القرن الأفريقي ووادي النيل والبحيرات الأفريقية الكبرى. وتعتبر إيغاد الداعم الرئيسي لحكومة الصومال الاتحادية من خلال مبادرة بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (AMISOM).

- المؤسسات الوطنية

- على المستوى الوزاري

وزارة الخارجية والتعاون الدولي www.mfa.gov.so

وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي مسؤولة عن الشؤون الخارجية للصومال وسياسة التعاون الدولي، وهي الوزارة الرائدة في إشراك المغتربين.

- على المستوى دون الوزاري

مكتب شؤون المغتربين (ODA) <https://en-gb.facebook.com/OfficeforDiasporaAffairs>

تأسس مكتب شؤون المغتربين في عام ٢٠١٣ ويتولى مسؤولية تنسيق سياسات وبرامج إشراك المغتربين.

- على مستوى الدولة

يقوم الصومال على نظام فيدرالي تحظى بموجبه كل ولاية بإدارتها الخاصة، بما في ذلك مكاتب شؤون المغتربين في بعض الحالات.

وزارة المغتربين والاستثمار الأجنبي في ولاية غاغما مودغ، والتي تهدف إلى جذب المغتربين والمستثمرين الآخرين إلى المنطقة^{١٩}.

عملت وزارة إعادة التوطين وشؤون المغتربين في ولاية جنوب غرب الصومال مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المغتربين لتقديم المساعدة والدعم للنازحين واللاجئين^{٢٠}.

^{١٩} <https://www.refworld.org/pdfid/5b4315554.pdf> ومن غير المعروف مدى نجاح هذه الوزارة في جذب الاستثمارات، حيث تأثرت الدولة بسبب النزاع الناجم عن التمرد المستمر في السنوات الأخيرة، cf ARC (٢٠١٨). الوضع في جنوب ووسط الصومال (بما في ذلك مقديشو): كانون ثاني ٢٠١٨، متاح على الرابط: <https://www.refworld.org/pdfid/5a6f16d44.pdf>

^{٢٠} <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/MORDA%20Final%20%20Yearly%20Report%202017.pdf>



منظمات المغتربين في أوروبا

حركة مناهضة القبلية: هيبيل ريكونسيليشن المملكة المتحدة ٢٠١٠ www.atm.org.uk

أنشطة تنموية

تأسست حركة مناهضة القبلية من قبل الشباب الصوماليين الذين أرادوا مكافحة التمييز القائم على الإنتماء القبلي^{٢١}. ومنذ ذلك الحين، نمت لتصبح حركة دولية تضم ١٤٠,٠٠٠ عضو يسعون جاهدين لمناهضة التحيز والقبلية وعدم المساواة والعنف في جميع أنحاء العالم. وتنفذ الحركة برنامج يسمى «هيبيل ريكونسيليشن» الذي يقوم بدوره بتنفيذ ورش عمل حول المصالحة و الغفران في جنوب ووسط الصومال بإدارة خبراء من المغتربين.

اتحاد الجمعيات الصومالية في هولندا (FSAN) <http://www.fsan.nl>

أنشطة تنموية

اتحاد الجمعيات الصومالية في هولندا هو منظمة يقودها المغتربون الصوماليون، وتركز على دمج ومشاركة الجالية الصومالية في هولندا. أوجه ينظم ورش عمل ومؤتمرات ومحاضرات. كما تعمل المنظمة على مكافحة ختان الإناث على المستويين الوطني والدولي.

جمعية هيمليو للإغاثة والتنمية (HIRDA) في هولندا والمملكة المتحدة www.hirda.org

أنشطة تنموية

جمعية هيمليو للإغاثة والتنمية هي منظمة للمغتربين الصوماليين توفر مجموعة من المشاريع في الصومال بما في ذلك خدمات صحة الأم والطفل، تنفيذ حملات ضد ختان الإناث، تنسيق الحصول على المياه النظيفة، وكذلك توزيع الغذاء في أوقات الأزمات؛ ودعم النازحين، بما في ذلك تعليم الأطفال النازحين. وشملت نتائج هذه البرامج إنعاش الاقتصادات المحلية، فضلا عن تحسين صحة الطفل، وتأمين سبل عيش أفضل لسكان المناطق الحضرية والرعية^{٢٢}.

منظمة الأكاديميون الصوماليون في السويد <https://en-gb.facebook.com/somaliskaakademiker>

منظمة الأكاديميون الصوماليون هي منظمة يقودها المغتربون الصوماليون ومقرها السويد وتركز على تمكين خريجي الجامعات الصوماليين للدفاع عن مجتمع الجالية الصومالية في السويد.

مؤسسة البدو في هولندا <https://www.facebook.com/stichtingnomad>

أنشطة تنموية

منظمة مجتمع مدني تركز على احتياجات مجتمع صومالياندي في كل من هولندا وصومالياندي، ولديها استراتيجيات لإنشاء مجتمع صومالياندي موحد في الشتات في هولندا، وعلاوة على ذلك، تهدف المنظمة إلى تعزيز أوضاع الشباب في المهجر في المجالات الأكاديمية والمهنية، وتعمل كذلك على تعزيز هوية وثقافة وديانة الصوماليين في المجتمع.

الصدافة العالمية <https://www.facebook.com/sxbglobal>

أنشطة تنموية

الصدافة العالمية عبارة عن منصة تجمع بين الأفراد والمنظمات الذين يتشاركون ذات الشغف بخصوص الأعمال التجارية والتشبيك المشاركة المجتمعية.

^{٢١} <https://www.theatm.org/work/international-reconciliation-workshops-seminars>

^{٢٢} <https://www.nbe.com.eg/en/Default.aspx?AID=66&CID=8#Title>

^{٢٣} <http://hirda.nl/en/home>

جمعية الشباب الصومالي في السويد <https://www.ungasomalier.org>

أنشطة التكامل

رابطة الشباب الصومالي في السويد هي منظمة غير ربحية تضم ١٧ اتحادًا عضوًا وأكثر من ١٥٠٠ عضو في جميع أنحاء السويد. تأسست الرابطة في عام ٢٠١٣، وهي صوت للشباب الصومالي وتهدف إلى مساعدة الأطفال والشباب على تحقيق أحلامهم من خلال تنظيم أنفسهم.

جمعية الشباب الصومالي في السويد <http://www.srfs.se>

أنشطة التطوير والتكامل

جمعية الشباب الصومالي في السويد هي منظمة وطنية ديمقراطية مستقلة سياسياً ودينيًا تأسست عام ١٩٩٥ من خلال اندماج العديد من الجمعيات الصومالية المحلية في السويد. الأنشطة الرئيسية للجمعية موجهة نحو المجموعة السويدية الصومالية بهدف تعزيز تنمية المجموعة في السويد والصومال.

الشتات الصومالي العالمي <https://www.gsd.org.uk>

أنشطة التطوير والتكامل

تأسست منظمة الشتات الصومالي العالمي في عام ٢٠١٤، وهي منظمة عالمية غير هادفة للربح تعمل على جمع وتعبئة أعضاء الشتات الصومالي من أجل العمل الإيجابي. المنظمة تدعو وتعزز الاندماج الكامل لمجتمعات الشتات الصومالي داخل الدول المضيفة لهم مع البقاء على اتصال بترانيم الثقافي. يقع مقر المنظمة في المملكة المتحدة ولكن لديها ممثلين من الجاليات الصومالية في جميع أنحاء العالم.

جمعية سوماليا اونلس <https://www.soomaaliya.it>

نشاطات تطويرية

تأسست جمعية سوماليا اونلس في عام ٢٠٠٢ في تورينو لتحسين اوضاع السكان المحرومين في الصومال من خلال التعاون في مجالات التنمية والتعليم والرعاية الصحية وحماية البيئة والثقافة والفن. تعمل الجمعية على الصعيدين الوطني والدولي، وتهدف إلى إنشاء ودعم المجتمعات المحلية المنظمة التي تحقق الاكتفاء الذاتي من الغذاء والتعليم والرعاية الصحية.

جمعية كاريبا التطوعية <https://www.facebook.com/karibaorg>

أنشطة التطوير والتكامل

كاريبا هي جمعية غير حكومية مقرها في مقاطعة ترينتو، وتهدف إلى تعزيز العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة وتمكين المجتمع. تعمل على المستويين الوطني والمحلي في إفريقيا وإيطاليا، وتسعى إلى تشجيع دور نشط للمغتربين في تطوير بلدانهم الأصليين ودمج المهاجرين / اللاجئين الجدد في إيطاليا، وتعزيز التعليم العالمي في المجتمع المحلي في إيطاليا.

Funded by
the European Union



Implemented by



بقلم: المؤسسة الإفريقية للتنمية
حرره: مرفق الشتات العالمي التابع
للاتحاد الأوروبي
نيسان ٢٠٢٠
تم التحديث في سبتمبر ٢٠٢٢